
رجل من كاستريون أكثر بعثاً للراحة من لوبيز تروخييو .
وهنا يصبح رجل الأمس الصليبي في مواجهة قائد الغد .
إن ظهور الكاردينال كاستريون في روما لفت إليه
الانتباه أولاً ثم جلب له إعجاب هؤلاء الذين أدركوا ميزاته
وقدرته على إعطاء الأكليروس الأهمية العالمية التي يحظى بها
حالياً . ولا أحد يستطيع أن يشكك في أهمية الكاردينال لوبيز
تروخييو فيما يختص بالحياة والعائلة لعلاقته بالسياسة
والاقتصاد والعلم . غير أنه من الضروري القبول بأن مهمة
كاستريون تتمثل في تحويل كل هذا إلى أفعال . ولا يمكن أن
ننكر أن كلا الرجلين مظهر من مظاهر العصر الذي تعيشه
الكنيسة الكاثوليكية .